

صلاة فعل التكريس لقلب مريم الطاهر

سيكرّس البابا فرنسيساليوم، 25
أذار 2022، في عيد بشاره أمّنا
مريم العذراء، روسيا وأوكرانيا
لقلب مريم الطاهر. ننشر فيما
يلي نص صلاة فعل التكريس.

2022/03/25

يا مريم، أم الله وأمّنا، نلجا إليك في
ساعة الضيق هذه. أنت الأم التي تحبّنا
وتعرّفنا: ولا يخفى عليك شيءٌ مما

يُهمّنا. يا أمَّ الرَّحْمَةِ، لقد اختبرنا مراتٍ
عديدة حناتِكِ وعِنایتِكِ، وَخُضورَكِ الَّذِي
يُعيِّدُ السَّلَامَ، لآنِكِ ترشِيدِيَّنَا دائمًا إلى
يسوع، أمير السَّلَامَ.

لکنَّا أضعنا درب السَّلَامَ. وَتَسَيَّنا دَرْسَ
مَآسيِ الْحَرْبِ فِي الْقَرْنِ الْمَاضِيِّ،
وَتَضْحِيَّةِ الْمَلَائِينِ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي
الْحَرُوبِ الْعَالَمِيَّةِ. لَقَدْ تَجَاهَلْنَا الْالِتَّزَامَاتِ
الَّتِي قَطَعْنَاهَا عَلَى أَنفُسِنَا كِجَمَاعَةٍ
دُولِيَّةٍ، وَحْنَا أَحَلَامَ الشَّعُوبِ بِالسَّلَامِ
وَآمَالِ الشَّبَابِ. لَقَدْ أَصَابَنَا الْجَشَعُ،
وَجَبَسَنَا أَنْفُسَنَا فِي مَصَالِحِ قَوْمِيَّةِ،
وَسَمَحَنَا بِأَنْ تُجْفِفَنَا الْلَّامِبَالَاةُ، وَتُشَلِّنَا
الْأَنَانِيَّةُ. فَضَلَّنَا أَنْ نَتَجَاهَلَ اللَّهَ،
وَنَتَعَايشَ مَعَ أَكَادِيَّنَا، وَغَذَّيْنَا الْعِدْوَانَ،
وَرَهَقَنَا الْأَرْوَاحَ، وَجَمَّعَنَا الْأَسْلِحَةَ، وَتَسَيَّنا
أَنَّنَا حُرَاسُ لَقَرِيبِنَا وَلَبِيَّنَا الْمُشْتَرِكِ. لَقَدْ
مَرَّقَنَا بِسْتَانَ الْأَرْضِ بِالْحَرْبِ، وَجَرَحَنَا
بِالْخَطِيئَةِ قَلْبَ أَبِينَا السَّمَاوِيِّ، الَّذِي
يُرِيدُنَا أَنْ نَكُونَ إِخْوَةً وَأَخْوَاتٍ. وَأَصَبَّنَا
غَيْرَ مَبَالِيَّنَ إِزَاءِ الْجَمِيعِ وَإِزَاءِ بِكْلٍ شَيْءٍ

ما عدا أنفسنا. ولذلك نقول بخجل: اغفر لنا، يا رب!

في بؤس خطيبتنا، وفي تعينا وضاعفنا،
وفي سرّ ظلم الشر وال الحرب، أنت، أيتها
الأمّ القدّيسة، تذكّريتنا أنَّ الله لا يتخلى
عنّا، بل ينظر إلينا بمَحَبَّة على الدوام،
وهو يريد أن يغفر لنا وأن ينْهضنا من
جديد. هو الذي أعطانا إياك، وجعل في
قلبك الطاهر ملجاً للكنيسة والبشرية.
وبفضل الصلاح الإلهي، أنت معنا
وتُقوديننا بحنانٍ حتى في منعطفاتِ
التاريخ الضيق.

نلجم إليك إذاً، ونطرق باب قلبك، نحن
أبناءك الأعزاء، الذين لا تتعبين أبداً من
زيارتكم ودعوتهم إلى الإرتداد. في هذه
الساعة المظلمة، تعالى لتساعدينا
وتعزّينا. ورددني لكلّ واحدٍ متّا: "أليست
أنا هنا، أنا أمك؟". أنت تعرفيَّنَ كيفَ
تلبيتنَ جفاءَ قلوبنا وتحلّينَ عقدَ عصرنا.
نضع ثقتنا فيك مجدداً؛ ونحن واثقون

من أَنْتِ لَنْ ترْفُضِي تَضْرِبَاتِنَا، لَا سِيَّما
فِي لحظةِ المحنَةِ، وَسْتَأْتِينَ لِمُسَاعِدَتِنَا.

هكذا فعلتِ في قانا الجليل، عندما
سرّعتِ ساعَةً تدخلِ يسوع، وكنتِ
السببَ في أولى آياتِه في العالم.
عندما تحولَ العرسُ إلى حزن، قلتِ له:
"لَيْسَ عِنْدَهُمْ خَمْرٌ". كرّري ذلكَ لِللهِ مِرَّةً
أخرى، أيتها الأم، لأنَّ اليومَ أيضًا قد
نَفَدَتْ لِدينا خَمْرُ الرُّجَاءِ، وزالَ الْفَرَحُ،
وانحلَّتِ الأُخْوَةُ. لقد فَقَدْنَا الإنسانيةَ،
وَدَمَّرْنَا السَّلَامَ. وأَصْبَحْنَا قادرِينَ عَلَى
ارتكابِ جميعِ أشكالِ العنفِ والدمارِ.
ونحن بحاجةٍ ماسَةٍ إلى تَدَخُّلِكِ الوالديِّ.

اقبلي، إذن، أيتها الأم، ابتهالنا هذا.

أنتِ، نجمةُ البحَرِ، لا تَتَرْكِينَا نغرقُ فِي
عاصفةِ الحربِ.

أنتِ، تابوتَ الْعَهْدِ الجديدِ، أَلْهَمِنَا أَفْكَارًا
ودرويًّا لِلمُصالحةِ.

أنتِ، "أَرْضَ السَّمَاءِ"، أَعِيدِي انسجامَ اللَّهِ
إِلَى الْعَالَمِ.

أَطْفَئِي الْكَرَاهِيَّةَ، وَهَدِئِي فِينَا الْاِنْتِقَامَ،
وَعَلِمِيَّنَا الْمَغْفِرَةَ.

حَرِّرِنَا مِنَ الْحَرْبِ، وَاحْفَظِي الْعَالَمَ مِنْ
خَطَرِ السِّلَاحِ التَّوْوِيِّ.

يَا سُلْطَانَةَ الْوَرْدِيَّةِ الْمَقْدَسَةِ، أَيْقِظِي
فِينَا الْحَاجَةَ إِلَى الصَّلَاةِ وَالْمَحَبَّةِ.

يَا سُلْطَانَةَ الْعَائِلَةِ الْبَشْرِيَّةِ، أَظْهِرِي
لِلشُّعُوبِ دَرْبَ الْأَخْوَةِ.

يَا مَلَكَةَ السَّلَامِ، امْنِحِي السَّلَامَ لِلْعَالَمِ.

لِيُحَرِّكْ حُزْنِكِ أَيْهَا الْأُمُّ قُلُوبَنَا الْمُتَجَرَّدةِ.
وَلِتَجْعَلِ الدَّمْوَعَ الَّتِي ذَرَفْتِهَا مِنْ أَجْلِنَا
هَذَا الْوَادِي يُزَهِّرُ مَجَّدًا بَعْدَ أَنْ جَفَّ
بِسَبِّ كَرَاهِيَّتِنَا. وَفِيمَا لَا يَزَالُ ضَجِيجُ
الْأَسْلَحةِ يَدُوي، لِتُعَدِّنَا صَلَاثِكِ لِلسَّلَامِ.
وَلِتَلْمِسَ يَدَكِ الْوَالَدِيَّاتِ بِحَنَانِ جَمِيعِ
الَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ وَيَهْرُبُونَ تَحْتَ وَطَأَةِ

القنايل. ولِيُعَرِّ عِنْاقِكِ الْوَالِدِيِّ جَمِيع
الَّذِينَ أَجِرُوا عَلَى تِرْكِ بَيْوَتِهِمْ وَبَلْدِهِمْ.
ولِيُحَرِّكَ فِيْنَا قَلْبِكِ الْمَتَأْلِمُ الرَّحْمَة،
وَلِيَدْفَعْنَا لَكِ نَفْتَحَ الْأَبْوَابَ وَنَعْتَنِي
بِالْإِنْسَانِيَّةِ الْجَرِيحةِ وَالْمَهْمَشَةِ.

يَا وَالدَّهُ اللَّهُ الْقَدِيسَةُ، بَيْنَمَا كُنْتَ عِنْدَ
أَقْدَامِ الصَّلَبِ، وَرَأَيْ يَسُوعَ التَّلَمِيدَ
يُجَانِيكَ، قَالَ لَكِ: "هَذَا ابْنُكَ": وَهَكَذَا
أَوْكَلَ إِلَيْكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا. ثُمَّ قَالَ لِلتَّلَمِيدِ
وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا: "هَذِهِ أُمُّكَ". أَيْتَهَا الْأُمُّ،
نَحْنُ نَرِيدُ الآنَ أَنْ نَسْتَقِيلَكَ فِي حَيَاتِنَا
وَتَارِيَخِنَا. فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، تَقْفَ مَعَكِ
الْبَشَرِيَّةِ الْمُنْهَكَةِ وَالْمَذْهُولَةِ، عِنْدَ أَقْدَامِ
الصَّلَبِ. وَتَحْتَاجُ أَنْ تَكِلَّ نَفْسَهَا إِلَيْكَ،
وَأَنْ تَتَكَرَّسَ لِلْمَسِيحِ مِنْ خَلَالِكَ. إِنَّ
الشَّعَبَ الْأُوکرَانِيَّ وَالشَّعَبَ الرُّوسِيِّ،
الَّذِينَ يُكْرِمُونَكَ بِمَحْبَةٍ، يَلْجَآنَ إِلَيْكَ،
فِيمَا يَحْفِقُ قَلْبِكِ مِنْ أَجْلِهِمَا وَمِنْ أَجْلِ
جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي يُدَمِّرُهَا الْحَرْبُ
وَالْجُوعُ وَالظُّلْمُ وَالْبُؤْسُ.

لذلك، يا أَمَّ اللَّهِ وَأَمْنَا، نَحْنُ نَكِلُّ وَنَكِرِّسُ
ذواتنا والكنيسة والبشرية جماء، ولا
سيّما روسيا وأوكرانيا، إلى قلبكِ
الظاهر. اقبلني هذا الفعل الذي نقوم به
بِثِقَةٍ وَمَحَبَّةٍ، واجعلي الحرب تتوقف،
وأعطي العالم السلام. إِنَّ إِلَّا "تَعَمْ"
التي أَنْبَعْتَ مِنْ قلبكِ، قد فتحت أبواب
التاريخ لأَمِيرِ السَّلَامِ. وَنَحْنُ نُثْقِّ أَنَّ
السَّلَامَ سِيَّاتِي مَجَدّاً بِوَاسْطَةِ قلبكِ.
لذلك، نَكِرِّسُ لَكِ مُسْتَقْبَلَ العائلة
البشرية بأسرها، واحتياجاتِ وانتظاراتِ
الشعوب، ومخاوفَ العالم وأماله.

لِتَنْسَكِبْ مِنْ خَلَالِكِ، الرَّحْمَةُ الْإِلَهِيَّةُ
عَلَى الْأَرْضِ، فَتَعُودُ تَبَضَّاثُ السَّلَامِ
الْعَذْبِ تُنْظِمُ إِيقَاعَ أَيَّامِنَا. يَا امْرَأَ إِلَّا
"تَعَمْ" الَّتِي حَلَّ عَلَيْهَا الرُّوحُ الْقَدْسِ،
أَعِيدِي إِلَيْنَا اسْجَامَ اللَّهِ. وَارْوِي جَفَافَ
قَلْوِينَا، أَنْتِ "يَنْبُوْعُ الرَّجَاءِ الْحَيِّ". أَنْتِ
الَّتِي نَسَجْتِ بِشَرِّيَّةِ يَسْوَعِ، اجْعَلِينَا
صَانِعِي شَرِّكَةِ، وَأَنْتِ الَّتِي سَرَّتِ عَلَى

دربنا، أرشِدِينَا عَلَى دُرُّوبِ السَّلَامِ.
آمِين.

© جميع الحقوق محفوظة - حاضرة
الفاتيكان 2022

pdf | document generated automatically
-<https://opusdei.org/ar-lb/article/SI-fi> from
(2026/01/23) /lu-ltWkrys-lqlbi-mryma-lThr